

## لولا نفاق "بن سلمان" لأفاقت قمة الرياض إلى نهاية مجازر غزة

\* جمال حسن

انتخبوا الغدر والنفاق والخيانة والعمالة، سياسوا الجياد أضحوا حكامًا للبلاد وسرقوا لقمة عيش العباد، امتهنوا الرذيلة خدمة للأسياد وقدموا أشرف أعراضهم على طبق من ذهب ليغتصبها اليهود نعم انهم آل سعود؛ وما أن يتقدم الرجال ليموتوا كالرجال دفاعاً عن عروس العروبة حتى يطعنوهم بخنجر العمق العربي كي لا تفك الأجيال القادمة في رفع قامتها شامخة أمام الأعداء.

لقد تنصلت (57) دولة عربية واسلامية اجتمعت قبل أيام في الرياض في الوقت الذي تعيش فيه غزة وأهلها العزل أبغض أنواع المحارق الصهيونية براً وجواً وبحراً ليقدموا نوعاً من المساعدة إلى أطفالها ونسائها وشيوخها الذين يذبحون دون ذنب، من مها مها ونأت بنفسها عن واجبها في حماية الأمن القومي العربي والإسلامي، والتخلّي عن فلسطين وأهلها للكيان الصهيوني ورعااته الغربيين.

فقبل ساعات من موعد إنعقاد القمة الهزلة، أعلنت الرياض وبصورة مستعجلة وغامضة عن دمج القمتين غير العاديتين التي كان من المقرر أن تستضيفها السعودية، قمة منظمة التعاون الإسلامي وقمة جامعة الدول العربية يومي السبت والأحد (11 و 12 نوفمبر الجاري)، بغدر ونفاق وخيانة راعي المشروع التطبيعي العربي الصهيوني وحizar غزة محمد بن سلمان.

فقد كشفت روبيترز، إن خلافاً وقع بين وزراء خارجية الدول العربية خلال اجتماعهم الذي عقد يوم الخميس 9 نوفمبر/تشرين الثاني تحضيراً للقمة العربية التي كان من المقرر أن تعقد يوم السبت 11 تشرين الثاني الجاري في الرياض بشكل منفصل عن القمة الإسلامية، لينقسم المجتمعون بعد أن عارض بشدة وزير

الخارجية السعودية بمعية الدول التي أقامت علاقات دبلوماسية مع تل أبيب، دعوة بعض الدول وعلى رأسها الجزائر إلى قطع جميع العلاقات الدبلوماسية مع «إسرائيل».

لقد صدق الماضون هنا في أقوالهم وقرأوا المستقبل حق قراءته، حيث قال أبو بن خلدون "العرب من المستحيل أن يتفقوا، وإن حدث أن اتفقا، فلا بد أن يتفقوا على ألا يتفقوا"، وكررها جمال عبد الناصر بعد الخروج من قمة الدار البيضاء العربية في سبتمبر 1965، ومن قبله جمال الدين الأفغاني: "شر أداء العرب داء انقسام أهله يتهدون على الاختلاف ويختلفون على الاتحاد فقد اتفقا ألا يتفقوا".

فمنذ قبل النكبة وحتى يومنا هذا كانت ولا تزال القمم العربية ترفع فيها الرأييات البيضاء، وتمد فيها أبيادي الاستسلام للعدو الصهيوني المجرم، وتُتلى فيها آيات العزاء على أرواح من سقطوا بفتنهنهم وصمتهم وعهرهم السياسي وخيانتهم لأهم قضية للأمة؛ أنها قمم تعمل كموظفي انتهى دوامه. المنشادات والبيانات لم تعد يوماً حقيقة ترهب العدو المحتل؛ "بن دقية المقاومة وحدها هي الرد وقوافل الشهداء تصنع النصر".

قد تعودنا على ما سترجع به قمم تجتمع فيها أنظمتنا العربية العميلة الخائنة المناقة الماكنة خاصة وإن كانت قد اجتمعت أو شارت فيها الأسرة السعودية الحاكمة صاحبة التاريخ الطويل العريض في طعن القضية الفلسطينية بالظهور منذ عبدالعزيز وحتى محمد بن سلمان، وسيضحي الأمر أفعى من ذلك أيضا ما بقي "أبو منشار" وأسرته الحاكمة جاثمين على بلاد الحرمين الشريفين.

لن يبالي "بن سلمان" لما يدور في غزة وما يعانيه أطفالها ونسائها وشيوخها ومواطنيها الأبراء العزل في جحيم حمم الكيان الغاصب، موافقاً إشغال المجتمع السعودي والعربي بعهر ومجون مهرجان الرياض وممتطياً حمار التطبيع والمشاركة مع الكيان الصهيوني، فهو مستعد بالكامل لتقديم ما يخدم كيان العدو الفاشي ليكون المتسيد الجديد والحاامي لبني سعود ولبقية صنائع الاستعمار في منطقة الخليجية الـ11.

فقد لعب ولی عهد سلمان لعبته القدرة على عقول بعض قادة الدول العربية والاسلامية السذج والحمير بمال البترول المنهوب من لقمة عيشنا، ليمرر متطلبات سيده من القمة العربية الاسلامية بخطابات وكلمات تنديد واستنكارات ودعوات فارغة خاوية من ما هو عملي وقابل للتطبيق على أرض الواقع، أو أي دعم ولو صغير لغزة وأهلها وجميع فلسطين المحتلة ويكون بارقة أمل نحو تحقيق أبسط حقوقهم المسلوبة على أقل تقدير.

لا يختلف أثناان في أمر محمد بن سلمان وتأمره وخيانته وخذلانه للقضية الفلسطينية والأمة العربية والاسلامية، فالولد على سر أبيه وجده واعمامه الذين سيقوه في هذه الصفات الرذيلة طيلة أكثر من قرن مضى، منذ حتى قبل "وعد بلغور" المشؤوم وحتى يومنا هذا، حيث يشار إليهم بالبنان في ذلك خاصة الى دور أرعن آل سعود في دفع بقرات ترامب الحلوب مهرولة نحو التطبيع وهم الذين لا يزالون يصررون عليه رغم ما يعانيه أشقاءنا وأهلنا في غزة والمصنة المحتلة من مجازر يندى لها جبين الإنسانية.

على الصعيد ذاته كشف مصدر في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي تربطه علاقة صداقة قوية مع المحمدان السعودي والاماراتي، أنه تلقى من نجل سلمان المدلل ضمانات بأن لا تخرج بيانات القمة المشتركة عن سياق رفع الحرج عن أغلبية الرؤساء المشاركون فيها أمام شعوبهم الغاضبة مما يدور في غزة، وأن لا يخرج البيان الختامي بدعم حقيقي لغزة وأهلها وهو ما حصل بالفعل.

فقد أجمع قادة وحكام العرب ليقولوا للعالم برمتهم: أن "ما يحدث في غزة هي جرائم حرب"، شكراً لكم على هذا التوضيح حيث كنا نعتقد أنها مشاكل عائلية؛ نأسف لعجز القمة العربية الإسلامية عن اتخاذ موقف ينتصر لغزة ولو بالحد الأدنى، بعد أن كان البعض منهم قد سارع ومنذ الساعات الأولى التي أعلنت فيها محمد بن سلمان عدوانه على الشقيق الجار المسالم «عاصفة الحزم» في اللحاق بتحالف العدوان والحاصر ضد #اليمن!!.

لم تكن المقترنات التي اغاطت الرياض وعارضتها خلال اجتماع وزراء خارجية العرب سوى بعض دعوات لا تغنى ولا تسمن، حيث اقترن بعض الدول العربية المستقلة "منع استخدام القواعد العسكرية الأمريكية في الدول العربية لتزويد إسرائيل بالسلاح، وتجميد العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية العربية مع إسرائيل، وـ"التلویح" باستخدام النفط والمقدرات الاقتصادية العربية للضغط من أجل وقف العدوان، ومنع الطيران الإسرائيلي من المرور عبر الأجواء العربية"، فقط!!.

حتى هذه النقاط البسيطة التي ليس بإمكانها إيقاف حميم النار المنهر كل لحظة على رؤوس الأطفال والنساء والشيوخ والجرحى والمرضى ولم تسلم من هذه الوحشية الصهيونية حتى المستشفيات؛ لكنها ربما كان بمقدورها أن تكون ورقة ضغط لتخفيض الهلوكاست الصهيوني في غزة وأعطاء فرصة الحياة لبعض أشقاءنا هناك، لكن "بن سلمان" لم يتحملها ورفضها ومن معه من الأنظمة الانبطاحية جديدة العهد بالتطبيع مع نظام الإجرام والتمييز العنصري الصهيوني الهمجي، جملة وتفصيلاً!.

في هذا الإطار قال آشر أوركابي الباحث والمدرس الأمريكي في جامعة هارفارد في مقال نشرته مجلة

"ناشونال إنترست" الأمريكية قبل أيام بعنوان "إعلان الحوثيين للحرب"، {إن الحكم العرب منذ خمسينات القرن الماضي طلوا يرددون الخطابات الخاوية والفارغة المناهضة لإسرائيل دون أن يفعلوا شيء، حتى جاءت جهات فاعلة متشددة غير حكومية في جميع أنحاء المنطقة، لتحل محل الخطاب المناهض لتل أبيب بالقوة ضد دولة «إسرائيل»، وأن التحول المفاجئ للحوثيين من محادثات السلام إلى الهجمات الصاروخية على «إسرائيل» يهدد ليس مستقبل الكيان الإسرائيلي لوحده فحسب بل سيقلب الشرق الأوسط برأسه على عقب}!!!.

لا يمكن أن ننكر أبداً من الناحية العلمية أو المنطقية دور السلوكيات المكتسبة في بناء شخصية الإنسان، فالإنسان هو خلطة ومزيج بين الفطرة والاكتساب؛ وشكراً للمتنبي حين قال:

مات في البرية كلب فاسترحنا من عواد

أنجب الملعون جروا فاق في النج أباه.